

الجمعيّة الثقافيّة الإسلاميّة

سندلفينكن – ألمانيا

تهدي ثواب زيارة أمير المؤمنين (ع) لتعجيل
ظهور مولانا صاحب العصر والزّمان الإمام
الحجّة (عج) وإلى روح جميع موتى المؤمنين
والمؤمنات ونخصّ بالذكر موتى العاملين في
الجمعيّة.

زيارة أمير المؤمنين (ع)

في يوم شهادته

رَحِمَكَ اللهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ،
كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا،
وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا،
وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً،
وَأَخْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَأَلِيهِ، وَأَمَنَهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ،
وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ،

وَأَكْرَمَهُمْ سِوَابِقٍ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً،
وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
وَأَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدِيًّا وَخُلُقًا وَمَنْطِقًا وَسَمْتًا
وَفِعْلًا،

وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ،
فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا.

قَوِيَّتَ حَيْنَ ضَعْفِ أَصْحَابُهُ،

وَبَرَزْتَ حَيْنَ اسْتِكَانُوا،

وَنَهَضْتَ حَيْنَ وَهَنُوا،

وَلَزِمْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْ هَمَّ

أَصْحَابُهُ، وَكُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا.

لَمْ تُنَازِعْ وَلَمْ تُضْرَعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ،

وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ، وَكُرْهِ الْحَاسِدِينَ،

وَضِغْنَ الْفَاسِقِينَ .

فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَسَلُوا ،

وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا ،

وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا ،

فَاتَّبَعُوكَ فَهَدُوا (فَلَوْ اتَّبَعُوكَ لَهَدُوا) .

وَكَنتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتًا ، وَأَعْلَاهُمْ قُنُوتًا ،

وَأَقْلَهُمْ كَلَامًا ، وَأَصْوَبَهُمْ نُطْقًا ،

وَأَكْبَرَ هُمْ رَأْيًا، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْبًا،
وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا،
وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ.

كُنْتَ وَاللَّهِ يَعْسُو بًا لِلدِّينِ أَوَّلًا وَآخِرًا،
الْأَوَّلُ حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ،
وَالْآخِرُ حِينَ فَشَلُوا.
كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا،

إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا،

فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعَفُوا،

وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا،

وَشَمَّرْتَ إِذِ اجْتَمَعُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا،

وَصَبَّرْتَ إِذْ أُسْرِعُوا،

وَأَدْرَكْتَ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا،

وَنَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَخْتَسِبُوا.

كُنْتَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا وَنَهَبًا،

وَالْمُؤْمِنِينَ عَمَدًا وَحِصْنًا.

فَطَرْتَهُ وَاللَّهُ بِنِعْمَائِهِا، وَفُزْتَهُ بِحِبَائِهِا،

وَأَحْرَزْتَهُ سِوَابِقِهَا، وَذَهَبْتَهُ بِفَضَائِلِهَا،

لَمْ تَقُلْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ،

وَلَمْ تَضَعْفْ بِصِيرَتِكَ،

وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ وَلَمْ تَخُنْ.

كُنْتَ كَالجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ العَوَاصِفُ،
وَكَُنْتَ كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:
(أَمَنَ النَّاسُ فِي صُحْبَتِكَ وَذَاتِ يَدِكَ.)
وَكَُنْتَ كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:
(ضَعِيفًا فِي بَدَنِكَ، قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللهِ،
مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللهِ،
كَبِيرًا فِي الأَرْضِ، جَلِيلًا عِنْدَ المُؤْمِنِينَ.)

لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ،

وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ،

وَلَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ،

وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ.

الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى

تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ،

وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى

تَأْخُذُ مِنْهُ الْحَقُّ،

وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ.

شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ،

وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ جِلْمٌ وَحَزْمٌ،

وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ فِيمَا فَعَلْتَ.

وَقَدْ نَهَجَ بِكَ السَّبِيلُ، وَسَهَّلَ بِكَ الْعَسِيرُ،

وَأُطْفِئَتْ بِكَ النَّيِّرَانُ، وَاعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ،

وَقَوِيَّ بِكَ الْإِسْلَامُ وَالْمُؤْمِنُونَ،

وَسَبَقْتَ سَبَقًا بَعِيدًا،

وَأَتَعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَبًا شَدِيدًا،

فَجَلَّاتَ عَنِ الْبُكَاءِ،

وَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ،

وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ،

فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ،

وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ،

فَوَاللَّهِ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا.

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفًا وَحِصْنًا وَقُنَّةً رَاسِيًّا،

وَعَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وَغَيْظًا،

فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ، وَلَا حَرَمَنَا أَجْرَكَ،

وَلَا أَضَلَّنَا بَعْدَكَ.

الجمعيّة الثقافيّة الإسلاميّة

سندلفينكن – ألمانيا

Islamische Kulturgemeinschaft e.V.

71065 – Sindelfingen

Deutschland

www.ikg-lb.org